

وقعة صفين

[364] الشام عبد الله بن ذي الكلاع الحميري، فقال معقل بن نهيك بن يساف الأنصاري يا لهف نفسي ومن يشفى حزارتها * إذا أفلت الفاسق الضليل منطلقا وأفلت الخيل عمرو وهي شاحبة جناح الظلام يحث الركض والعنقا (1) وافت منية عبد الله إذ لحقت * قب البطون به، أعجز بمن لحقا وانساب مروان في الظلماء مستترا * تحت الدجى كلما خاف الردى أرقا قال: وقال مالك الأشر: نحن قتلنا حوشبا * لما غدا قد أعلمنا وذا الكلاع قبله * ومعبدا إذ أقدما إن تقتلوا منا أبا الهيثم * يقطان شيئا مسلما فقد قتلنا منكم * سبعين رأسا مجرما أضحوا بصفين وقد * لاقوا نكالا مؤثما وقال عامر بن الأمين السلمي: كيف الحياة ولا أراك حزينا * وغبرت في فتن كذاك سنيينا ونسيت تلذاذ الحياة وعشيها * وركبت من تلك الأمور فنونا ورجعت قد أبصرت أمري كله * وعرفت ديني إذ رأيت يقينا أبلغ معاوية السفية بأنني * في عصبة ليسوا لديك قطينا لا يغضبون لغير ابن نبيهم * يرجون فوزا، إن لقوك، ثمينا وقال عبد الله بن يزيد بن عاصم الأنصاري يرثى من قتل من أصحابه: يا عين جودي على قتلى بصفينا * أضحوا رفاتا وقد كانوا عرانيينا _____ (1) ح: " تحت العجاج تحت _____ (*) . "